حذف منه همز الوصل استغنا بهمزة الاه
ستفهام وقرا ابن كثير وحفص عن عاصم
باظهار الذال عند التا والباقون بالادغام
عِندَ اللَّهِ عَهْدًا اي مشافا منه بذلك ه
وقوله تعالي قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا جواب
شرط مقدر اي ان اتخذتم عند الله عهدا
قل فمن يملك الله عهده وفيه دليل علي ان
الخلف في خبر الله تعالي محال أَمْ تَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ام اما منقطعة
بمعني بل اتقولون علي التقرير والتقريع
واما معادلة بهمزة الاستفهام بمعني
اي الامرين كائن علي سبيل التقرير لعلم
بوقوع احدهما وقوله تعالي بَلَىٰ اثبات
لما نفوه من مساس النار لهم فان بلي
وبل حرفا استدراك ومعناهما نفي
الخبر الماضي واثبات الخبر المستقبل
اي بل تمسكم وتخلدون فيها مَن كَسَبَ
سَيِّئَةً اي قبيحة وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ
وقرا نافع وحده خطياته بالجمع اي

استولت

استولت عليه وشملت جميع احواله حتي
صار كالمحتاط بها لا يخلو عنها شي من
جوانبه وهذا انما يصح في شان الكافر
لان غيره وان لم يكن له سوي تصديق
قلبه واقرار لسانه لم تحط الخطيئة به ولذلك
فسرها السلف بالكفر وقيل السيئة ه
الكبيرة والاحاطة ان يصر عليها لان
من اذنب ذنبا ولم يقلع عنه استمره الي
معاودة مثله والانهماك فيه وارتكاب
ما هو اكبر منه حتي تستولي عليه الذنوب
وتاخذ بمجامع قلبه فيصير بطبعه مايلا
الي المعاصي مستحسنا اياها معتقدا ان
لا لذة سواها مستقبحا لمن ينهاه عنها
مكذبا لمن ينصحه فيها كما قال تعالي
ثم كان عاقبة الذين اساوا السواي ان
كذبوا بايات الله والفرق بين السيئة ه
والخطيئة ان السيئة قد يقال فيما يقصد
بالذات والخطيئة تغلب فيما يقصد
بالعرض لانها من الخطا والكسب استجلاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)